

الفهم الخاطيء للنصوص الشرعية 1 | مدرسة الحياة 8241

المجلس الحادي عشر | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

تعالى نحمدہ ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدي الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل
فلا هادی له و Ashton ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. و Ashton ان محمدا عبده و رسوله - 00:00:00

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدی هدی محمد صلی الله علیه وآلہ وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة
بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار - 00:00:28

اللهم صل علی محمد وعلی آل محمد كما صلیت علی ابراهیم وعلی آل ابراهیم في العالمین انك حمید مجید وبارك علی محمد وعلی
آل محمد كما بارکت علی ابراهیم وعلی آل ابراهیم - 00:00:47

العالمین انك حمید مجید قال ابن الجوزی رحمه الله تعالى تأملت احوال الصوفیة والزهاد رأیت اکثرها منحرفا عن الشريعة بين جهل
بالشرع وابتداع بالرأی يستدلون بآیات لا يفهمون معناها وبأحادیث لها اسباب وجمهورها لا يثبت - 00:01:05

فمن ذلك انهم سمعوا في القرآن العزيز وما الحياة الدنيا الا متع الغرور وانما الحياة الدنيا لعب ولهو و زينة ثم سمعوا في الحديث لا
الدنيا اهون على الله من شاة ميّة على اهلها - 00:01:36

لبقاء العارف العابد يمدح ولا يذم فبأن لنا ان الذم انما هو لافعال الجاھل او العاصي في الدنيا فانه اذا اقتني المال المباح وادى زكاته
لم يلم وقد علم ما خلف الزبیر وابن عوف وغيرهما - 00:02:01

وبلغت صدقۃ علی رضی الله عنہ اربعین الفا وخلف ابن مسعود تسعین الفا وکان الليث ابن سعد وقد کان للنبي صلی الله علیه وآل
 وسلم زوجات وسراپی وجمهور الصحابة كانوا على الاکثار في ذلك - 00:02:28

وكان لعلی ابی طالب رضی الله عنہ اربع حرائر وسبع عشرة امة وتزوج ولدہ الحسن نحو من اربعين امة فان طلب التزوج للوالد
 فهو الغایة في التبعید وان اراد التلذذ فمباح - 00:02:52

يندرج فيه من التبعید ما لا يحصى من اعفاف نفسه والمرأة الى غير ذلك وقد انفق موسى عليه السلام من عمره الشریف عشر سنین
في مهرب ابنته شعیب فلولا ان النکاح من افضل الاشیاء لما ذهب کثير من زمان الانبیاء فيه - 00:03:14

وقد قال ابن عباس رضی الله عنہما خیار هذه الامة اکثرها نساء وقالت سریة الریبع بن خسیم کان الریبع یعزز واما المطعم فالمراد
منه تقویة البدن في عبادة الله عز وجل وحق على ذی الناقۃ ان یکرمها لتحمله - 00:03:38

وقد کان النبي صلی الله علیه وآلہ وسلم یأكل ما وجد فان وجد اللحم اکله وکان یأكل لحم الدجاج واحب الاشیاء اليه الحلوی
والعسل وما نقل عنه انهم امتنع من مباح - 00:04:07

وجیئ علی رضی الله عنہ بثالوثج فاکل منه و قال ما هذا؟ قالوا يوم النوروز فقال نوروزون کل يوم وانما یکرہ الاکل فوق الشیع واللبس
على وجه الاختیال والبطر وقد اقتتنع اقوام بالدون من ذلك - 00:04:27

لأن الحلال الصافی لا یکاد يمكن فيه تحصیل المراد والا فقد لبس النبي صلی الله علیه وآلہ وسلم حلة اشتريت له بسبعة وعشرين
بعيرا وکان لتمیم الداری حلة اشتريت بالف درهم یصلی فیها باللیل - 00:04:52

فجاء اقوام فاظهروا التزهد وابتکروا طریقة زینها لهم الھوی ثم تطلبوها لها الدلیل وانما ینبغي للانسان ان یتبع الدلیل لا ان یتبع طریقا

ويتطلب دليلها ثم انقسموا ف منهم متصنع في الظاهر ليسوا الشرى في الباطل - 00:05:16

يتناول في خلواته الشهوات وينعكف على اللذات ويري الناس بزيه انه متصوف متزهد وما تزهد الا القميص و اذا نظر الى احواله فعنده كبر فرعون و منهم سليم الباطن الا انه في الشرع جاهل - 00:05:41

و منهم من تصدر وصنف فاقتدى به الجاهلون في هذه الطريقة وكانوا كعمي اتبعوا اعمى ولو انهم تلمحوا للامر الاول الذي كان عليه الرسول صلى الله عليه واله وسلم والصحابة رضي الله - 00:06:07

عنهم لما ذلوا ولقد كان جماعة من المحققين لا يبالون بمعظم في النفوس اذا حاد عن الشريعة بل يوسعونه لو ما فنصل عن احمد انه قال له المروزي ما تقول في النكاح - 00:06:27

وقال سنة النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال قد قال ابراهيم قال فصاح بي وقال جئتني ببنيات الطريق وقيل له ان سريا السقطي قال لما خلق الله تعالى الحروف وقف الالف وسجد الباء - 00:06:49

فقال نفروا الناس عنه واعلم ان المحقق لا يهوله اسم معظم كما قال رجل لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه اتظن ان طلحة والزبير كانوا على الباطل فقال له ان الحق لا يعرف بالرجال - 00:07:13

اعرف الحق تعرف اهله ولا عمري انه قد وقر في النفوس تعظيم اقوام اذا نقل عنهم شيء فسمعه جاهل بالشرع قبله لتعظيمه لتعظيمهم في نفسه كما ينقل عن ابي يزيد رضي الله عنه انه قال تراغنت علي نفسي - 00:07:35

فحلفت الا اشرب الماء سنة وهذا اذا صح عنه كان خطأ قبيحا وزلة فاحشة لان الماء ينفذ الاغذية الى البدن ولا يقوم مقامه شيء اذا لم يشرب وقد سعى في اذى بدن وقد كان يستعبد الماء لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:08:01

افتري هذا فعل من يعلم ان نفسه ليست له وانه لا يجوز التصرف فيها الا عن اذن مالكها وكذلك ينقلون عن بعض الصوفية انه قال سرت الى مكة على طريق التوكل حافيا - 00:08:29

فكان الشوكة تدخل في رجلي فاحقها بالارض ولا ارفعها وكان علي مسح فكانت عيني اذا المتنى ادلكها بالمسح فذهبت احدى عيني وامثال هذا كثير وربما حملها القصاص على الكرامات وعظموها عند العوام - 00:08:53

فيخايل لهم ان فاعل هذا اعلى مرتبة من الشافعي واحمد والعمري ان هذا من اعظم الذنوب واقبح العيوب لان الله تعالى قال ولا تقتلوا انفسكم وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم ان لنفسك عليك حقا - 00:09:18

وقد طلب ابو بكر رضي الله عنه في طريق الهجرة للنبي صلى الله عليه واله وسلم ظلا حتى رأى صخرة ففرش له في ظلها وقد نقل عن قدماء هذه الامة بدايات هذا التفريط - 00:09:43

وكان سببه من وجهين احدهما الجهل بالعلم والثاني قرب العهد بالرهبانية وقد كان الحسن يعيي فرقدا السبخي ومالك بن دينار في زهدهما فرؤي عنده طعام فيه لحم فقال لا رغيفي مالك ولا صحي فرقد - 00:10:02

ورأى على فرقد كساء فقال يا فرقد ان اكثر اهل النار اصحاب الاكشيه وكم قد زوق خاص مجلسه بذكر اقوام خرجوا الى السياحة بلا زاد ولا ماء وهو لا يعلم ان هذا من اقبح الافعال - 00:10:27

وان الله تعالى لا يجرب عليه فاذ فربما سمعه جاهل من التائبين فخرج سمات في الطريق فصار للقاتل نصيب من اثمه وكم يرروون عن ذي النون انه لقي امرأة في السياحة فكلمها وكلمته - 00:10:50

وينسون الاحاديث الصحاح لا يحل لامرأة ان تتسافر يوما وليلة الا بمحرم وكم ينقولون ان اقواما مشوا على الماء وقد قال ابراهيم الحربي لا يصح ان احدا مشى على الماء قط - 00:11:11

فاذ سمعوا هذا قالوا انتكرون كرامات الاولياء الصالحين فنقول لسنا من المنكرين لها بل نتبع ما صح والصالحون هم الذين يتبعون الشرع ولا يتبعدون بارائهم. وفي الحديث ان بنى اسرائيل شددوا فشدد الله عليهم - 00:11:30

وكم يحثون على الفقر حتى حملوا اقواما على اخراج اموالهم ثم ال بهم الامر اما الى التسخط عند الحاجة واما الى التعرض بسؤال الناس وكم تأذى مسلم بامرهم الناس بالتلقل - 00:11:56

وقد قال النبي صلى الله عليه واله وسلم ثلث طعام وثلث شراب وثلث النفس فما قنعوا حتى امروا بالمبالغة في التقلل فحكى ابو طالب المكي في قوت القلوب ان فيهم من كان يزن قوته بكربة رطبة - [00:12:16](#)

ففي كل ليلة يذهب من رطوبتها قليل و كنت انا من اقتني بقوله في الصبا فضاق المع و اوجب ذلك مرض سنين افترى هذا شيئا تقتضيه الحكمة او ندب اليه الشرع وانما مطية الادمي قواه - [00:12:41](#)

فاذما سعى الى تقليلها ضعف عن العبادة ولا تقولن الحصول على الحال المحسن مستحيل لذلك وجب الزهد تجنبه للشبهات فان المؤمن حسبه ان يتحرى في كسبه هو الحال ولا عليه من الاصول التي نبتت منها هذه الاموال - [00:13:04](#)

فانا لو دخلنا ديار الروم مثلا فوجدنا اسمان الخمور واجرة الفجور كان لنا حالا بوصف الغنيمة افترىد حالا على معنى ان الحبة من الذهب لم تنتقل مذ خرجت من المعدن على وجه لا يجوز - [00:13:29](#)

فهذا شيء لم ينظر فيه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اوليس قد سمعت ان الصدقة عليه حرام فلما تصدق على بريدة بلح فاهدته جاز له اكل تلك العين بتغير الوصف - [00:13:51](#)

وقد قال احمد بن حنبل اكره التقلل من الطعام فان اقواما فعلوه فعجزوا عن الفرائض وهذا صحيح فان المتقلل لا يزال يتقلل الى ان يعجز عن النوافل ثم الفرائض - [00:14:11](#)

ثم يعجز عن مباشرة اهله واعفافهم وعن بذل القوى في الكسب لهم وعن فعل خير قد كان يفعله ولا يهولنك ما تسمعه من الاحاديث التي تحت على الجوع فان المراد بها - [00:14:31](#)

اما الحث على الصوم واما النهي عن مداومة الشيع فاما تنقيص المطعم على الدوام فمؤثر في القوى فلا يجوز واسمع مني بلا محاباة لا تتحتجن علي باسماء الرجال. فتقول قال بشر وقال ابراهيم ابن ادهم فان من احتاج بالرسول صلى الله - [00:14:51](#)

عليه واله وسلم واصحابه رضوان الله عليهم اقوى حجة على ان الاشعال لافعال اولئك وجوهها نحملها عليهم بحسن الظن ولقد ذكرت بعض مشايخنا ما يروى عن جماعة من السادات انهم دفنتوا كتبهم - [00:15:18](#)

فقلت له ما وجه هذا؟ فقال احسن ما نقول ان نسكت يشير الى ان هذا جهل من فاعله وتأولت انا لهم فقلت لعلمهم ما دفنتوا من كتبهم فيه شيء من الرأي - [00:15:43](#)

فما رأوا ان يعمل الناس به ولقد روينا في الحديث عن احمد بن ابي الحواري انه اخذ كتبه فرمى بها في البحر وقال نعم الدليل كنت ولا حاجة لنا الى الدليل بعد الوصول الى المدلول - [00:16:01](#)

وهذا اذا احسنا به الظن قلنا كان فيها من كلامهم ما لا يرتضيه فاما اذا كانت علوما صحيحة كان هذا من افحش الاضاعة وانا وان تأولت لهم هذا فهو تأويل صحيح في حق العلماء منهم - [00:16:22](#)

لان قد روينا عن سفيان الثوري انه قد اوصى بدفع كتبه وكان ندم على اشياء كتبها عن قوم وقال حملني شهوة الحديث وهذا لانه كان يكتب عن الضعفاء والمتروكين فكانه لما عسر عليه التمييز - [00:16:43](#)

اووصى بدفع الكل وكذلك من كان له رأي من كلامه ثم رجع عنه جاز ان يدفن الكتب التي فيها ذلك على وجه التأويل للعلماء فاما المتزهدون الذين رأوا صورة فعل العلماء ودفنتوا كتبها صالحة لئلا تشغله عن التعب - [00:17:06](#)

فانه جهل منهم لانهم شرعوا في اطفاء مصباح يضيء لهم مع الاقدام على تضييع مال لا يحل تضييعه ومن جملة ما عمل بواقعة دفن كتب العلم يوسف بن اسياط ثم لم يصبر عن التحديث فخلط فعد في الضعفاء - [00:17:34](#)

ثم روى ابن الجوزي بسنده عن شعيب بن حرب يقول قلت ليوسف ابن اسياط كيف صنعت بكتبك قال جئت الى الجزيرة فلما نصب الماء دفنتها حتى جاء الماء عليها فذهبت - [00:17:59](#)

قلت ما حملك على ذلك قال اردت ان يكون لهم واحدا قال العقيلي وحدثني ادم قال سمعت البخاري قال قال صدقة دفن يوسف ابن اسياط كتبه وكان بعده يغلب عليه الوهم فلا يجيء كما ينبغي - [00:18:19](#)

قال ابن الجوزي الظاهر ان هذه كتب علم ينفع ولكن قلة العلم اوجبت هذا التفريط الذي قصد به الخير وهو شر فلو كانت كتبه من

جنس كتب السوري فان فيها عن ضعفاء ولم يصح له التمييز قرب الحال - 00:18:45

انما تعليله بجمع الهم هو الدليل على انها ليست كذلك فانظر الى قلة العلم ماذا تؤثر مع اهل الخير ولقد بلغنا في الحديث عن بعض من نعظامه وننوره انه كان على شاطئ دجلة فبال ثم تيمم - 00:19:08

فقيل له الماء قريب فقال خفت الا ابلغه وهذا وان كان يدل على قصر الامر الا ان الفقهاء اذا سمعوا عنه مثل هذا الحديث تلاعبوه من جهة ان التيمم انما يصح عند عدم الماء - 00:19:32

فاذى كان الماء موجودا كان تحريك اليدين بالتيمم عبثا وليس من ضروري وجود الماء ان يكون الى جانب المحدث بل لو كان على اذرع كثيرة كان موجودا فلما فعل للتيمم ولا اثر حينئذ - 00:19:52

ومن تأمل هذه الاشياء علم ان فقيها واحدا وان قل اتباعه وخفت اذا مات اشياعه افضل من الوف تتمسح العوام بهم تبركا. ويشيع جنائزهم ما لا يحصى وهل الناس الا صاحب اثر يتبعه - 00:20:12

او فقيه يفهم مراد الشرع ويفتي به نعوذ بالله من الجهل وتعظيم الاسلاف تقليدا لهم بغير دليل فان من ورد المشرب الاول رأى سائر المشارب كدرة والمحنة العظمى مدائح العوام فكم غرت - 00:20:35

كما قال علي رضي الله عنه ما ابقى خسق النعال وراء الحمقى من عقولهم شيئا ولقد رأينا وسمعنا من العوام انهم يمدحون الشخص فيقولون لا ينام الليل. ولا يفطر النهار ولا يعرف - 00:20:59

زوجة ولا يذوق من شهوات الدنيا شيئا. قد نحل جسمه ودق عظمه. حتى انه يصلى قاعدا فهو خير من العلماء الذين يأكلون ويتمتعون بذلك مبلغهم من العلم. ولو فقهوا علموا ان الدنيا لو اجتمعت في لقمة فتناولها عالم يفسد - 00:21:18

عن الله عز وجل ويخبر بشرعيته كانت فتوى واحدة منها يرشد بها الى الله تعالى خيرا وافضل من ذلك العابد باقي عمره وقد قال ابن عباس رضي الله عنهم فقيه واحد اشد على ابليس من الف عابد - 00:21:41

ومن سمع هذا الكلام فلا يظنن انني امدح من لا يعلم بعلمه وانما امدح العلماء العاملين بالعلم. وهم اعلم بمصالح انفسهم. فقد كان فيهم من يصلح على خشن العيش كاحمد ابن حنبل وكان فيهم من يستعمل رقيق العيش كسفيان الثوري مع ورعيه ومالك مع تدينه - 00:22:05

والشافعي مع قوة فقهه ولا ينبغي ان يطالب الانسان بما يقوى عليه غيره فيضعفه عنه فان الانسان اعرف بصلاح نفسه وقد قالت رابعة ان كان صلاح قلبك في السالوج فكله - 00:22:32

ولا تكونن ايها السامع من يرى صور الزهد رب متنعم لا يربد التنعم وانما يقصد المصلحة. وليس كل بدن يقوى على الخشونة. خصوصا من قد لاقى الكد واجهده الفكر او امضه الفقر - 00:22:53

فان لم يرافق بنفسه ترك واجبا عليه من الرفق بها فهذه جملة لو شرحتها بذكر الاخبار والمنقولات لطالع. غير انني سطرتها على عجل حين تجالت في خاطري والله ولني نفع برحمته - 00:23:13

كلام دهب ده كلام انا اخترت هذه اخترت هذا الصيد الثمين لاقضي به معكم العشر الاواخر في هذا جمل كثيرة من العلم وما ذكره ابن الجوزي رحمة الله تعالى انما ستره بما رأه بعينه - 00:23:35

وما لابسه مع الناس وانتم تعلمون ان ابن الجوزي رحمة الله كان اشهر واعظ في زمانه كان يصلى خلفه مئين الوف وكان الخليفة يتحرى الصلاة خلفه وكان مفتوحا عليه يأتي بالعبارات الغريبة - 00:24:05

على البديهة ما يحار المرء منه فخلاصة هذه الخاطرة او هذه او هذا الصيف انه يعني على الذين يتبعون بالرأي ولا يتبعون الشرع فهو لاء مفروطون وينعني ايضا على الذين رموا الدنيا - 00:24:33

على اعتبار انه وردت ايات واحاديث كثيرة تذم الدنيا وتذم اهلها ونعني عليهم انهم يخطفون الحكم من نص واحد ولا زالت هذه هي المصيبة الكبرى والداهية الدهباء الى زمان الناس هذا - 00:25:06

ان العلماء صرحووا انه لا يجوز لاحد ان يحكم في قضية من القضايا الا اذا جمع النصوص كلها من الكتاب والسنّة بما يقدر عليه

المرجئة مثلا الذين يرجئون الاعمال فلا يدخلونها في الايمان - 00:25:33

خطفوا هذا المعنى من حديث واحد وهو قوله صلى الله عليه واله وسلم من قال لا الله الا الله دخل الجنة وفي الحديث من كان اخر
كلامه لا الله الا الله دخل الجنة - 00:26:01

وامررت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله وخلاص وقفوا على هذا وهم يظنون ان العبد يستطيع اذا مات ان يقول لا الله الا الله.
لا هذه الكلمة اقل من الجبال الرواسي - 00:26:23

لا يذل اللسان بها حال الموت الا من عمل بها في الحياة عاش بها قام بها ونام بها ولم يحرك قدما الا بها ولم يضع قدمه في موضع الا
كان مأذونا له ان يضعها في هذا الموضع - 00:26:45

الذي عاش حياته كلها كما قال الله عز وجل قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول
المسلمين قل ان صلاتي ونسكي - 00:27:10

ومحياي ومماتي الصلاة والنسك تدخل في المحيا لكن العلماء يقولون ذكر الخاص قبل العام او بعد العام يفيد الاهتمام الصلاة شيء
خاص والنسك شيء خاص والمحيا عام يشمل هذا قال لك انما خصص الصلاة والنسك لمزيد الاهتمام بهما - 00:27:30

وممات لله الموت موتان موتة صغرى وموتة كبرى الموتة الصغرى النوم الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها
فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى - 00:28:13

اثنين نائمين جنب بعض ارواحهم بتطلع يتوفاها الله عز وجل اذا كان ده اخر نفس له في الدنيا روحه ما ترجعلوش خلاص يبقى بدننا
بلا روح الثاني لسه له سنة سنتين عشرة عشرين تلاتهن ترجع له روحه - 00:28:43

فيمسك التي قضى عليها الموت لا يردها الى صاحبها يبقى عندنا الموت النوم هو ايه هو الموتة الصغرى طيب كيف تجعل من امك لله
وقل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي. قلنا الموت اثنين - 00:29:08

الموتى الصغرى كيف تجعل نومك لله ان يكون الله عز وجل اخر مذكور لك ما تعملش بقى مكالمات والمصنع والمتجز والدولار
والبيورو والين وبتاع وابتاع الصفقة واعمل المش عارف ايه وتقوم نايم وتشخر بقى - 00:29:32

يكون اخر عهدهك هو الدينار والدرهم لأ الاذكار الموظفة علمناها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكون المرء ذاكرا طيلة وقته طول
النهار ذاكر. كل ما يراعي حاجة لها ذكر - 00:29:54

فاما اراد ان ينام قال وجهت وجهي اليك والجأت ظهري اليك وفوضت امري اليك رغبة منك اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك
الذى ارسلت اللهم ان قبضت نفسي فاغفر لها وارحمها. ان امسكت نفسي فاغفر لها وارحمها. وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك
00:30:13 -

الصالحين باسمك اللهم وضعت جنبي وبك ارفعه وتنام فاذا استيقظت وفتحت عينيك كان الله عز وجل اول مذكور اصيحتنا واصبح
الملك لله والحمد لله ولا الله الا الله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله. اللهم بك اصيحتنا وبك - 00:30:45

وبك نحيا وبك نموت واليک المصير ما هو ده الممات قبل ان يكون مماتك الاكبر لله عز وجل فتذل هذه الكلمة التي من اجلها انزل الله
الكتب وارسل الرسل وجردت اسنة السیوف - 00:31:13

وشربت الارض من دماء العباد لاجل هذه الكلمة. لا الله الا الله لاجل ان يقولها المرء الموتة الكبرى يبقى في الموتة الصغرى لابد ان
يكون عبدا ادي معنى ومماتي لله - 00:31:37

يكون مماتك لله. وطبعا الاذكار الموظفة كلها معان جميلة. كلما عرفت المعنى واستطعنته كلما زدت به ايمانا وجهت وجهي اليك. احنا
قلنا الله عز وجل اخر مذكور لك في الدنيا - 00:31:58

عشان كده النبي عليه الصلاة والسلام قال في في الحديث ده ايه قال فمن مات من ليلته مات على الفطرة والفطرة هي الاسلام يبقى
الرجل اذا كان ده اخر كلام له في الدنيا - 00:32:16

يبقى فعلا ربنا في قلبه ويعيش نهاره لله اول ما بنام يحط يضع كفه اليمنى تحت خده وينام على جنبه. واحد يقول لك انا جنبي

اليمين بيوجعني وبستريح في الشمال - 00:32:31

نقول لك ابتدى باليمين خط ايدك كده تحت خدك زي ما الرسول قال بالزبط زي ما فعل بيعمل زي بالزبط انت ممكناً ما تفهمش وضع الكف تحت الخد فايدته ايه - 00:32:52

لكن سلم ازا قال لك خط ايدك تحط ايدك ما تقاو حش وتنام وتقول الاذكار وازا اتقلبت ماشي بس تبتدى كما امرك النبي عليه الصلاة والسلام وجهت وجهي اليك والجأت ظهري اليك - 00:33:08

وفوضت امرى اليك شف الترتيبة دي طب وجهت وجهي هيروح على فين ما هو نايم اهو هيروح على فين احنا لسه بنقول اهو ممكناً يموت يبقى وجهته الى الله يروح على طول على هناك - 00:33:34

كانما قال يا ربى اذا قبضت روحي فوجهت وجهي اليك طب ازا ما متتش وكان لسه لي عمر الجأت ظهري اليك انت عارف الانسان اذا اغتيل يغتال من الخلف لان لو العدو جا له من قدام يقدر يدافع عن نفسه - 00:33:59

انما يغتال المرء غيلة وغدراً دائماً من الخلف طب مين اللي هيغتالك الشيطان فاانت لما تقول الاذكار بالزات مسلاً لما تقرأ آية الكرسي كما في حديث البخاري في تمر الصدقة والشيطان والشيطان والكلام ده الحديث اكيد لكم حافظينه - 00:34:28

الرسول عليه الصلاة والسلام لما قال لابي هريرة يا ابا هريرة من تكلم منذ ثلاث قال لا قال ذاك شيطان الشيطان ده اوصى ابا هريرة لما كان هيمسكه ويرفعه للنبي عليه الصلاة والسلام فحب يهرب منه فقال له طب انا هقول لك نصيحة - 00:34:52

ووصية وتسيني لا ترفعني الى النبي صلى الله عليه وسلم قال له ايه؟ قال له اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي فان قرأتها لم ينزل عليك من الله حارس حتى تصبح - 00:35:08

اول ما تقرأ آية الكرسي يقوم ملك واقف على راسك على طول ملت معه السلاح بتاعه الشيطان انما يغتالك وانت نائم. ما هو انت اذا انت كنت مستيقظاً تذكر الله - 00:35:21

عز وجل قل ما انت ذاكر الشيطان ما يعرفش يقرب لك اول ما تنم ولا تذكر الله كأنما القيت سلاحك ونم سهل قوي العادي يدبحك وانت نايم ما هو انت نمت خلاص. والقيت سلاحك - 00:35:36

فالله عز وجل يكافئك كأنما يقول لك كنت ذاكراً لي طيلة اليوم فكان من جزاء ذكرك لي اني بك ملكاً يحميك الى ان تستيقظ فتستأنف الذكر يبقى خلاص الملك واقف بسلاحي يعني يدافع عنه - 00:35:52

فاانت لما تقول الجأت ظهري اليك يعني احمني حتى لا اغتال وانا نائم وفوضت امرى اليك التفويض عند بعض العلماء يكون بعد التوكل. اعلى درجة من التوكل يقول لك التوكل يكون بالاسباب وبغيرها - 00:36:14

انما التفويض عادة يكون بعد فقد الاسباب خلاص زي ما حصل في العبارة او العبارة ده يعني شف بعض الناس اللي هم ربنا انجاهم عز وجل قال لاول مرة افهم - 00:36:35

قوله تعالى في ظلمات البر والبحر قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر قال ما كنتش عارف ان البحر له ظلمة الساعة اتنين بالليل وفي طوبة يعني النبي ادم اطراوه بتلجم حتى لو عايز يسبح ولا يعوم ولا يعمر حاجة وقف - 00:36:57

اتراك ونشفت وفي بحر ما لوش ساحل ما تعرفش لو انت حتى بطل السباحة العالمي ما تعرفش انت ماشي بالطول ولا بالعرض خطوط سير في البحر كنت اعرف ان انا هفضل ماشي كده اصل للشاطئ الثاني. لكن ممكناً اكون ماشي بالطول - 00:37:18

مش عارف اي حاجة ولا صريح هو ده التفويض بقى. فقد الاسباب كلها زي الاخ السعودي اللي انت يمكن شفتوها تفضل بقى نايم على ضهره بالبتابعة دي وعمال يقرأ في سورة الكهف وسورة تبارك وتحطه موجة وتنزله موجة والكلام ده - 00:37:37

لحد ما ربنا سبحانه وتعالى لطف به. وكانت المشكلة ان تاني يوم الجمعة كان ازن ماتش كورة لنا والكلام ده فالدنيا كلها واقفة يعني اللي يموت يموت ما فيش حد لا صديق ولا منقذ. ها - 00:37:57

التفويض تفقد الاسباب بالكلية فما يبقى الا اعتماد القلب على الله عز وجل. فاانت راجل نايم القيت سلاحك لا تملك من امر نفسك شيئاً. يعني مراتك لو بتكرهك ولا حاجة تدبحك - 00:38:12

وتكيسك ده ستasher كيس ولا تلاتين كيس على حسب جتنك بقى العز بقى بيدخل في المسألة دي. ها؟ ممكن اي حاجة انت بتدخل عمرك ما ما تفكك تقول لها انت حاجة سني في الاكل ولا تشك فيها ولا الكلام ده ولا بتاع - [00:38:27](#)

فانت راجل نايم اهو فوضت امري اليك. خلاص فقدت الاسباب بالكلية لانك نايم ميت فشوف الذكر لا ملجاً ولا منجي منك الا اليك اي جهة تهرب منها الا الله تهرب منه اليه - [00:38:44](#)

لكن انت لما تكون هربان من ظالم بتروح لواحد تاني يحميك لكن رب العالمين تهرب منه تروح فين تهرب منه اليه. لا ملجاً ولا منجي منك الا اليك. امنت بكتابك الذي انزلت - [00:39:07](#)

وبنبيك الذي ارسلت الاذكار الموظفة مليانة معاني جميلة. كل ما تهضم المعنى وتعرفوا الكلام ده تزداد به ايمانا فلما بقى نقرأ قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله. اذا كانت كده - [00:39:24](#)

يسهل عليك عند الموت ان تقول لا الله الا الله لان لا الله الا الله هي الامانة التي قال الله عز وجل فيها اذا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال - [00:39:40](#)

فابين ان يحملها واسفقون منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا ولا الله الا الله هي دي الامانة ايضا التي وردت في حديث حذيفة في الصحيحين عن النبي في الصحيحين قال ان الامانة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:56](#)

قال ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال فعلموا من الكتاب وعلموا من السنة. اظن عن حذيفة اه وليس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الامانة نزلت في جذر قلوب الجذر كل شيء اصله - [00:40:20](#)

حديث لو حدثنا حديثين رأيت احدهما وانا انتظر الاخر فقال ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال. فعلموا من الكتاب وعلموا من السنة. الجذر هو الاصل اصل الشيء فالامانة والايامن - [00:40:43](#)

الايامن اللي هو اصل الكلمة بقى لا الله الا الله محمد رسول الله فنزل الامان في اصل قروب الرجال فلما نزل القرآن كان الایامن متقدما. فلم ينكروا اية ولم يعترضوا على رب العالمين لا في قليل ولا في كثير - [00:40:58](#)

عشان الایامن متقدم كما روى ابن ماجة بسند صحيح في مقدمة السنن عن جندي بن عبدالله البجلي رضي الله عنه. قال تعلمنا الایامن ثم تعلمنا القرآن فازدنا به ايمانا النهاردة الجماعة اللي بيعترضوا على الایات ويعترضوا على الاحاديس والكلام ده اهو - [00:41:19](#)

ليس عندهم ايمان متقدم العلمية ب ايضا خالص ما فيش فيها اي حاجة. يرد عليه الحديث يقول لك معلش انا مش مقتنع به ده احاديث احاد ولا بد ان يبلغ مبلغ التواتر ومش عارف مين - [00:41:41](#)

حتى زي عمرو بن عبيد ده واحد بيقول له آآ افتشي سته فقال له ان ان آآ سمرة بن جندي نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم كذبا قال ما تفعل بسمرة؟ قبح الله سمر - [00:41:56](#)

عمرو بن عبيد ده كان يجمع خمسة الوان من البدع كل بذلة تهد بلد اهو ادم واحد اهو عنده خمسة الوان من البدع وده بقى كانت علامة الصلاة في وجهه كركبة العن - [00:42:13](#)

طالعة باطلة لبرة كده حتى كان المنصور اذا رأه يخضع لفروط زده وشجافيه عن الدنيا. فده كلام ابن الجوزي اهو زاهد متصنع الظاهر يحوي هذه البدع كلها. شف المنصور لما كان يراه - [00:42:31](#)

كان يقول كلكم يمشي روبي كلكم طالب صيد غير عمرو بن عبيد بيقول كلكم زي زي الصياد او التكسجي ماشي معطل الدنيا. ليه ؟ بيبيص على الزباين. بص يمين ويبيص شمال مين هيشار له ويقف في اي حته - [00:42:51](#)

يقف في نص الطريق ما يركنش ما يلحقش يركن ما يلاقي وراه اسطول تاكسيات اذا حب يركن كده اللي وراه هيقوم راكن وخطاف الزبون زي الصياد برضه يدخل الغابة يدور بقى. الصياد مش داخل يجري - [00:43:11](#)

ولكن تفسح لا داخل عشان يصطاد. فكل شوية بيبيص يمين ويبيص شمال. فين الغزال ؟ فين الزرافة ؟ فين البط ؟ فين المش عارف ايه الكلام ده فهو بيقول كلكم يمشي روبي. كلكم ماشيين على مهله - [00:43:25](#)

لية بتدوروا على حاجة كلهم طالب صيد غير عمرو بن عبيد فازاي بقى وصل للزهد وعلامة الزهد وهو راجل يجمع خمسة الوان من البدع وده كلام ان شاء الله سنبسطه بازن الله تعالى. فيقول له جندب ابن عبدالله البجلي تعلمنا الايمان - 00:43:38

اذا الايمان بيتعلم ازاي تتعلم الايمان هذا بحث برضه هنذكره ان شاء الله عز وجل لان فيه ناس عايزه تؤمن مش عارفة تؤمن يقول لك اتعلم الايمان ازاي ؟ انا ممكن اتعلم القراءة والكتابة واتعلم العلم واتعلم الاصول اه - 00:43:57

او اداني كلام ممكن احفزه ممكن الخصه لكن الايمان ده كيف اتعلم الايمان فالايمان كان عند الصحابة كان متقدما على الوحي لما نزل الوحي قالوا سمعنا واطعنا حتى في المرات القليلة - 00:44:16

اللي اعتضوا فيها بمجرد ان بين لهم انتهى الامر كما في حديث ابي هريرة عند مسلم لما نزلت خواتيم البقرة لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله. فدي مشكلة - 00:44:30

كلبني ادم فيينا تمر عليه من الخواطر ما لو نفذها لدخل النار بها عايز يقتل وعايز يسرق وعايز يزني وعايز يشرب الخمر وعايز يعمل كل حاجة. الخواطر بتمر على الانسان - 00:44:51

فلما نزلت صعب عليهم هذا وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فجاءوا فبركوا على الركب وقالوا يا رسول الله جاءت التي لا نستطيع ما اقدرش على كده - 00:45:07

وسواس قهري داخل علي بسمع شتيمة في قلبي واسمع اغض للقرآن في قلبه والكلام ده وانا كاره وبعيط ليل نهار. خايف اموت على الكفر خايف العقائد تستقر في قلبي واموت على الكفر - 00:45:24

طب انا اعمل فيها ايه ؟ كيف ادفعها عن نفسي والله عز وجل يقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها طب انا اعمل ايه عشان كده جم وقالوا ما نقدرش فقال لهم اتريدون ان تقولوا كما قال بنو اسرائيل سمعنا وعصينا - 00:45:39

قولوا سمعنا واطعنا فقالوا سمعنا واطعنا وذلت بها السننهم فانزل الله عز وجل اية الرخصة اية الرخصة بعدها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فاناط المسألة بعمل الجوارح انما اللي الخواطر اللي تمر عليك دي اقذفها خلف ظهرك ولا تخف منها. يبقى في المرات القليلة - 00:45:59

التي ما اعتضوا على الشرع وما عجبهمش الكلام لا ده غير وارد عند هذا الجيل لكن لما رأوا هذا تحميلا عليهم ولا يستطيعون جاؤوا اشفاقا على انفسهم ان يعذبوا بالخواطر - 00:46:28

يعني حتى اعتراضهم او يعني توقفهم كان لمعنى شرعي فعلمهم النبي عليه الصلاة والسلام. قولوا سمعنا واطعنا خلاص لا يعارضون الامر. قالوا سمعنا واطعنا وذلت بها السننهم فانزل الله عز وجل - 00:46:45

اية الرخصة. وللحديث بقية ان شاء الله عز وجل بعد صلاة الفجر. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والحمد لله رب العالمين - 00:47:01